

شرح سلم الوصول 1

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور لانفسنا وسبئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان سيدنا محمدًا عبد رسوله. اللهم انا نسألك علما نافعا ونسألك عملا صالحًا اللهم فقهنا في الدين. وافتح علينا فتوح العارفين اللهم امين. هذا هو المجلس الاول. في شرح - 00:00:24

منظومة سلم الوصول لكل من يرقى إلى الأصول. وهذه المنظومة هي من نظم العالمة ابراهيم بن ابي القاسم بن عمر بن طيب. رحمه الله تعالى رحمة واسعة. وهي منظومة مختصرة في علم اصول الفقه - 00:00:54

وهذه المنظومة تناسب المتعلم المبتدأ لهذا العلم الشريف اقصد علم اصول الفقه. وقبل ان ابدأ بالتعليق على المقدمة التي ذكرها الناظم رحمه الله تعالى رحمة واسعة. لابد ان اتكلم في ثلاث موضوعات - 00:01:19

الموضوع الاول يريد ان يفعل المعصية. او التعريف بالناظم رحمه الله العالمة ابراهيم بن ابي القاسم بن مطير والموضوع الثاني التعريف بالنظم والموضوع الثالث بيان مبادئ مهمة في علم اصول الفقه. فاما الموضوع الاول فالناظم رحمه الله تعالى اسمه ابراهيم - 00:01:53

بن ابي القاسم بن عمر بن مطير. كنيته ابو اسحاق ولقبه برهان الدين ولد رحمه الله تعالى سنة ثمانمائة وثمانية وثمانين من الهجرة. في شهر ذي الحجة وتوفي في سنة - 00:02:25

تسع مئة وتسعة وخمسين من الهجرة اي انه عاش نحو واحد وسبعين سنة قال سبحانه وتعالى واسرته رحمه الله تعالى اسرة علم ودين عرفت واشتهرت بذلك ولذا فان العالمة ابراهيم بن ابي القاسم رحمه الله - 00:02:47

تلقي العلم منذ نعومة اظفاره في بيته فاخذ العلم عن ابيه. العالمة بلقاسم بن عمر بن مطير. وعن بعض اقاربه ثم رحل الى زبيد ثم رحل الى مكة المكرمة وفي مكة نهل من علم علمائها - 00:03:12

بل وتتلمذ بالاجازة على شيخ الاسلام زكريا الانصاري رحمه الله تعالى كما ذكر ذلك المحقق دي شرحه على منظومته الدكتور وليد الريبيعي حفظه الله وفي العصر الذي عاش فيه الناظم العالمة ابراهيم - 00:03:36

من ابي القاسم بن عمر بن مطير رحمه الله كانت تهامة خاصة وبلاد اليمن عامة تعج بالعلماء والفقهاء سواء كانوا من اليمن او من خارج اليمن فقد رحل في تلك الفترة الى اليمن عدد من العلماء - 00:03:59

من اشهرهم الفيروز ابادي مجد الدين صاحب القاموس. والعلامة ابن الجوزي صاحب القراءات والحافظ ابن حجر رحمه الله ورحم الله سائر العلماء وكل هؤلاء ائمة حفاظ رحلوا الى اليمن وعاش في عصر المؤلف - 00:04:23

علماء مشهورون الله سبحانه منهم العالمة عبدالرحمن بن زياد. والعلامة عبدالرحمن بن زياد من كبار فقهاء الشافعية في عصره وكانت بينه وبين العالمة الامام ابن حجر الهيثمي رحمه الله فليحفظ مساجلات فقهية. يرد بعضهم على بعض - 00:04:46

وقد توفي العالمة عبدالرحمن بن زياد رحمه الله في سنة تسعين وخمسة وسبعين ومن العلماء الذين عاشوا في تلك الحقبة المباركة العالمة احمد بن عمر المزجج صاحب العباب المحيط الذي شرحه العالمة ابن حجر الهيثمي في الایعاب - 00:05:10

والعلامة المزجج صاحب العباب الذي طبع مؤخرًا توفي في سنة تسعين وثلاثين من الهجرة وممن عاش في تلك الفترة ايضا العالمة عبدالرحمن بن الدبيع المحدث الشهير وممن عاش في تلك الفترة - 00:05:33

العلامة عبدالله بن عمر با مخرمة. رحمه الله تعالى وهو من علماء وفقهاء اليمن الكبار و كان في عدن وتوفي سنة تسعمائة واثنين وسبعين من الهجرة هؤلاء العلماء وغيرهم من العلماء - [00:05:54](#)

كانوا في عهد وعصر الناظم رحمه الله في عصر علامة ابراهيم بن ابي القاسم وهذا يدل على ان تلك الفترة كانت فترة ذهبية بالنسبة للفقه والعلم في بلاد اليمن وصاحبنا الناظم العلامة ابراهيم بن ابي القاسم بن مطير له مصنفات في علوم شتى - [00:06:20](#) فله مصنفات في التفسير والفقه واصول الفقه واصول الدين والادب والتتصوف والفرائض وهذا يدل على انه رحمه الله تعالى كان متوفينا في العلوم وهذا هو المعهود في كثير من علماء تهامة - [00:06:50](#)

انهم كانوا يشتغلون بعلوم مختلفة ويهتمون بالفقه ويهتمون باصول الفقه كما يهتمون ايضا بالحديث ويهتمون بالفرائض ويهتمون بالتتصوف ويهتمون بعلوم العربية وهذا مما تميزت به مدرسة اهل تهامة هذه نبذة مختصرة عن الناظم رحمه الله تعالى العلامة ابراهيم بن ابي القاسم بن مطير - [00:07:13](#)

وتقدم انه توفي في سنة تسعة وخمسين وتسعمائة من الهجرة واما المنظومة قسمها سلم الوصول لكل من يرقى الى الاصول وهذا الاسم ذكره الناظم رحمه الله تعالى في مطلع مقدمته - [00:07:49](#) حيث قال رحمه الله تعالى سميتها بسلم الوصول لكل من يرقى الى الاصول وعدد ابياتها تسعة وتسعين بيتا كعدد الاسماء الحسنى لله تعالى وقد ذكر الناظم رحمه الله تعالى ذلك فقال - [00:08:11](#)

ابياتها كعدد الاسماء والحمد لله على النعماء وهي اصغر منظومة وهي اصغر منظومة بحسب اطلاع القاصر اصغر منظومة في اصول الفقه لكنها في الحقيقة اظنها اعلى من الورقات اعلى من نظم الورقات للعمريطي - [00:08:36](#)

مع ان الورقات يزيد عدد ابياتها على مئة وثمانين بيتا الا ان هذه المنظومة اشتغلت على مسائل ليست في الورقات تميزت هذه المنظومة بعدد من المميزات من اهمها الاختصار وسلاسة الالفاظ - [00:09:06](#)

فابياتها سلسة وهي منظومة مختصرة جديرة بالعناية والحفظ من طالب علم الاصول ومما تميزت به هذه المنظومة ايضا انها استوعلبت ابواب اصول الفقه التي ذكرها العلامة تاج الدين السبكي رحمه الله تعالى في جمع الجوابع - [00:09:38](#)

والمحصود انها استوعلبت الابواب لا انها استوعلبت المسائل والا فلا شك ان المسائل التي ذكرها العلامة ابوالدين السبكي رحمه الله في جمع الجوابع اوسع بكثير مما في هذه المنظومة الا ان المراد ان هذا النظم استوعلب الابواب - [00:10:12](#)

ومما تميزت به هذه المنظومة اننا ضمها عالم متخصص فهو فقيه واصولي والنظم اذا كان واضعه وناظمه عالم متخصص فانه يكون اعلى شأننا من نظم يضعه عالم غير متخصص ومما تميزت به هذه المنظومة - [00:10:37](#)

ان عليها ثلاثة شروح الاول ويعتبر اقدم الشروح هو شرح ناظم العلامة ابراهيم بن ابي القاسم بن مطير والشرح الثاني شرح حفيده واسمه علي بن محمد بن ابي بكر بن ابراهيم بن ابي القاسم بن مطير - [00:11:11](#)

اي انه ابن حفيده وتوفي رحمه الله تعالى سنة الف وواحد واربعين من الهجرة والعلامة علي بن محمد بن ابي بكر بن ابراهيم له شرح على منهاج الطالبين لكبير فقهاء الشافعية الامام النووي رحمه الله تعالى - [00:11:40](#)

وشرحه هذا جرده من تحفة المحتاج للعلامة الامام ابن حجر الهيثمي وقد اعلنت دار المنهاج عن طباعته في اربعة مجلدات ولا ادري هل خرج ام لم يخرج والشرح الثالث على هذا النظم هو شرح العلامة سعيد بن نصاري القفاعي - [00:12:07](#)

وهو عالم معاصر توفي في سنة الف واربع مئة وسبعة عشر من هجرة الحبيب المصطفى صلى الله عليه واله وسلم وهو اخسر الشروح يفتح الفاظ النظم فهذا تعريف بالمنظومة وبيان - [00:12:36](#)

بما تميزت به وبعد ذلك الامر الثالث الذي احب التطرق اليه بعد ان عرفنا بالناظم والمنظوم هو بيان المسائل التي يحسن بيانها في بداية دراسة علم اصول الفقه والتي تسمى مبادئ العلوم - [00:13:00](#)

وهنا تسمى مبادئ علم اصول الفقه والتي جمعها بعضهم فقال ان مبادئ كل فن عشرة الحد والموضوع ثم الثمرة فضلها نسبة والواضع الاسم الاستمداد حكم الشاة حكم الشارع مسائل والبعض بالبعض اكتفى - [00:13:33](#)

ومن درى الجميع حاز الشرف. اذا ستكون هكذا فضله نسبة والواضع الاسم الاستمداد حكم الشارع مسائل والبعض بالبعض اكتفى اي وبعضهم اكتفى ببعض هذه المبادئ ومندر الجميع اي ومن علم جميع هذه المبادئ العشرة - [00:14:06](#)

هذا الشرافة فحدوا علم اصول الفقه سينأتي معنا بيانه ان شاء الله لاحقا لكن نذكره الان باختصار حده اي تعريفه طرق الفقه الاجمالية وبعضاً عرف اصول الفقه بهذا - [00:14:32](#)

فقال اصول الفقه طرق الفقه الاجمالية اي ادلة الفقه الاجمالية وبهذا فقط عرفه تاج الدين السبكي رحمه الله تعالى في كتابه جمع الجوامع وزاد بعضهم فشيخ الاسلام زكريا الانصاري رحمه الله تعالى في مختصر جمع الجوامع الذي هو لب الاصول - [00:15:00](#)

فقال في حده ادلة الفقه الاجمالية وكيفية الاستفادة منها وحال المستفيد هذا تعريف اصول الفقه موضوعه الادلة الاجمالية كمعرفة ان الامر المطلق للوجوب وان النهي المطلق للتحريم وان العام على عمومه وان الاجماع حجة وان القياس حجة - [00:15:29](#)

وكيفية الاستفادة من هذه الادلة الاجمالية منطوقاً ومفهوماً حقيقة ومجازاً والامر الثالث صفة المجتهد الذي مهمته استنباط الاحكام الشرعية من نصوص الكتاب والسنة من الادلة الاجمالية واما فائدة علم اصول الفقه - [00:16:08](#)

فهي انه يحفظ الفكر عن الخطأ في استنباط الاحكام الشرعية من ادلتها وهنا نلاحظ ان علم المنطق يচون العقل عن الخطأ في الفكر فقواعد علم المنطق قواعد عامة تدخل في كل العلوم - [00:16:40](#)

أصول الفقه يصون الفكر عن الخطأ في استنباط الاحكام الشرعية ولذلك قواعد اصول الفقه تصون الفكر عن الخطأ في هذا الموضوع استنباط الاحكام الشرعية وكأن علم اصول الفقه هو منطق خاص - [00:17:13](#)

هو منطق خاص لانه يصون الذهن يصون الفكر عن الخطأ في استنباط الاحكام الشرعية من ادلة ولذلك ستتجدد اثناء قراءتك في اصول الفقه ارتباطاً كثيراً بينه وبين علم المنطق ففائدة علم اصول الفقه انه يحفظ الفكر عن الخطأ في استنباط الاحكام الشرعية من ادلتها - [00:17:40](#)

اجمالية وفائدة ايهما يعين على التفقه في النصوص الشرعية وانه يوصل صاحبه الى الوقوف على مقاصد الشريعة واسرارها وهنالك فوائد اخرى لهذا العلم الجليل الا ان ثمرته الحقيقة المقصودة - [00:18:15](#)

الوصول الى معرفة الاحكام الشرعية واما مسائله فهي ما يذكر فيه من قضايا ومباحث واسمه علم اصول الفقه واستمداده من اصول الدين ومن اللغة العربية وقبل ذلك من الكتاب والسنة - [00:18:44](#)

من اصول الدين لان الله عز وجل هو الحاكم والنبي صلى الله عليه وسلم مبلغ عن الله تعالى والايمان بالله ومعرفته سبحانه وتعالى والتصديق بنبيه صلى الله عليه وسلم من الموضوعات التي تبحث في اصول الدين. الذي يسمى علم الكلام - [00:19:13](#)

وكونه يستمد من اللغة العربية لان القرآن الكريم والسنّة النبوية باللغة العربية وفهمهما اي فهم القرآن الكريم وفهم السنّة النبوية متوقف على فهم اللغة العربية من حيث الموضوعات اللغوية في الحقيقة والمجاز - [00:19:40](#)

الاشتراك الترادف الاشتراق وغيرها من المباحث الموضوعات التي تدرس في اللغة العربية واما حكم دراسة علم اصول الفقه فانه فرض كفاية ومعلوم فرض الكفاية اذا قام به البعض سقط الاثم والحرج عن الباقي - [00:20:05](#)

واذا لم يقم به احد اثم الجميع الا ان علم اصول الفقه قد يكون فرض عين في حق المجتهد الذي يتصدى لاستنباط الاحكام من الكتاب والسنة واما نسبته فهو احد العلوم الشرعية - [00:20:31](#)

واما فضله فهو علم عظيم القدر رفيع الرتبة لان به يحصل التفقه والاستنباط للاحكام ثم ان لقب اصول الفقه لقب يشعر بالمدح كما يقول شيخ الاسلام زكريا الانصاري يقول ان لقب اصول الفقه يشعر بالمدح - [00:20:57](#)

بانه يشعر ان الفقه يبني عليه فهو اصل والفقه مبني عليه واما واسع هذا العلم الشريف فهم ائمة الدين وعلماء الاسلام واول من صنف فيه الامام الشافعي رحمه الله تعالى - [00:21:26](#)

حيث صنف كتابه الرسالة وقد صنف الامام الشافعي رحمه الله تعالى كتابه الرسالة مرتين صنفها اولاً في العراق ثم اعاد تصنيفها مرة اخري في مصر وقد اشار الى ذلك العمريطي رحمه الله تعالى في اول نظمته على الورقات - [00:21:56](#)

حيث قال يقول الفقير الشرف العمريط ذو العجز والقصير والتفريط الحمد لله الذي قد اظهر علم الاصول للورى وشهر على لسان الشافعي وهو الذي له ابتداء دونه وتابعته الناس حتى صار - [00:22:22](#)

قطبا صغار العلم او كبارا وفي الحقيقة ان هذا مما تميز به الامام الشافعي رحمه الله تعالى عا اخوانه من الائمة انه صنف مذهبة اصولا وفروعها صنف مذهبة اصولا وفروعها فصنف في الفقه - [00:22:47](#)

رحمه الله كما انه صنف ايضا في اصول الفقه وهذا لا يكاد يوجد عند اخوانه من الائمة الاخرين فرحمه الله الامام الشافعي واجزل له الاجر والثواب وان شاء الله عز وجل في المجلس القادم - [00:23:14](#)

نبأ التعليق على المقدمة لنشرع بعد ذلك في الشرح والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:23:41](#)